الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5128 | الأحد | 16 رمضان 1446 هـ | 16 مارس 2025 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

إسرائيل «تخنق» منظمات الإغاثة

«حماس» : قبولنا مقترح الوسطاء لا يعني التخلي عن مطلب الانسحاب

انتشار عناصر من كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في خان يونس

«وكالات» : رغم تمسكها بالانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في 19 يناير الماضي، وانتهت مرحلته الأولى في الأول من مارس الحالي، كررت حماس التأكيد على أنها تعاملت بمرونة مع مقترحات الوسطاء.

وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريحات صحفية أمس السبت إنّ «وفد الحركة عاد مجددًا للقاهرة الجمعة ويتابع مع المسؤولين المصريين مستجدات المفاوضات الجارية ومناقشة المقترح المطروح».

كما أضاف أن الحركة صنعت أجواء إيجابية في مسار المباحثات الجارية وتعاملت بمسؤولية عالية وقبلت مقترح الوسطاء»، مشيرًا إلى أنّ «الكرة الآن باتت في ملعب إسرائيل».

وأوضح أنّ «موافقة حماس على إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأمريكي عيدان ألكسندر تعبير عن مرونتها وتعاطيها الإيجابي في المقترحات التي يطرحها الوسطاء»، وفق ما نقلت أسوشييتد برس.

لكنه شدد في الوقت عينه على أن هذا القبول «ليس بديلاً عن المرحلة الثانية وإنما يمهد لبدء المفاوضات فيها وصولا لإنهاء الحرب والانسحاب الإسرائيلي من غزة».

وجدد القانوع تأكيده أن «حماس تدعم أي مقترح يصلها عبر الوسطاء وتتعامل معه بمرونة كبيرة وإيجابية عالية»، مشددًا على أنّ «الحركة لم تضع شروطا تعجيزية وإنما هي لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار وإلزام الاحتلال ببنوده وبضمانة الوسطاء».

إلى ذلك، رأى أن «الإشكالية تكمن في إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على المماطلة لإنقاذ مستقبله السياسي»، مؤكدًا أنّ إسرائيل خرقت المرحلة الأولى بوقفها البروتوكول الإنساني ومحاصرة غزة للأسبوع الثاني».

وكانت حماس أعلنت الجمعة أنها وافقت على مقترح بإخلاء سبيل ألكسندر الذي خطف من قاعدة عسكرية في غلاف غزة يوم السابع من أكتوبر 2023، وهو آخر مواطن أميركي محتجز في القطاع، مع أربعة جثث لأشخاص يحملون جنسية مزدوجة.

إلا أن نتنياهو اعتبر أن الحركة لم تتزحزح قيد أنملة عن مواقفها السابقة. فيما رأى البيت الأبيض أن مطالب الحركة «غير عملية بتاتا».

علما أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مطلع العام الحالي بعد أشهر وجولات عدة من المباحثات، كان نص على 3 مراحل، انتهت أولاها في أول مارس الحالي، بتسليم 33 أسيرا إسرائيليا مقابل أكثر من 1400 فلسطيني.

فيما نصت المرحلة الثانية من الاتفاق على تسليم بقية الأسرى على دفعات، والانسحاب الإسرائيلي من القطاع المدمر.

على أن تسلم بقية الجثث في المرحلة الثالثة، وتبدأ عملية إعادة الإعمار.

من ناحية أخرى بعد تعليق عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في يناير الفائت، بدأت إسرائيل تطبق قواعد جديدة صارمة على منظمات الإغاثة التي تساعد الفلسطينيين.

فقد أوضحت مصادر مطلعة أن الضوابط شملت مراجعة إن كانت منظمات الإغاثة أو موظفوها قد دعوا لمقاطعة إسرائيل.

كما أضافت أن إسرائيل ستطبق قواعد جديدة تشمل التأشيرات وتسجيل المنظمات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، وفق ما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» أمس السبت.

كذلك أردفت أن الضوابط الإسرائيلية الجديدة تأتي في إطار جهود أوسع لتقليص مساحة عمل المنظمات الإنسانية.

من جهتها قالت منظمات إغاثة إن «القيود الإسرائيلية الجديدة تقوض جهودها في الضفة الغربية وغزة». وعبرت عن قلقها بشكل خاص من إلزامها بتقديم أسماء وأرقام هويات موظفيها الفلسطينيين.

كما شددت على أن تلك القيود قد تجبرها على التوقف عن العمل، مؤكدة أن «هذا لن يكون في صالح أحد».

يذكر أنه في نهاية يناير الماضي، علّقت إسرائيل عمل الأونروا بموجب قانون أقرّ في أكتوبر يحظر نشاط الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتتهم السلطات الإسرائيلية موظفين في الأونروا بالتورط في هجوم 7 أكتوبر 2023.

فيما دفعت هذه الاتهامات كبار المانحين إلى تعليق تمويلهم للوكالة.

كما خلص تحقيق أجرته الأمم المتحدة في أغسطس إلى أن 9 من موظفي الأونروا «ربما كانوا متورطين» في الهجوم.

يشار إلى أنه منذ أكثر من 7 عقود، تقدم الأونروا إلى اللاجئين الفلسطينيين مساعدات أساسية وإنسانية وخدمية مثل التعليم والرعاية الصحية.

وفي قطاع غزة الذي دمرته الحرب التي استمرت 15 شهراً، توظف الأونروا 13000 شخص وتدير عمليات إنسانية لمنظمات أخرى.

ترامب: قتلنا زعيم تنظيم الدولة في العراق بالتنسيق مع بغداد

القيادة المركزية الأمريكية أكدت استهداف أبو خديجة بغارة جوية

«وكالات» : أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الجمعة، أن القوات الأمريكية قتلت زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، عبد الله مكي مصلح الرفاعي، المعروف باسم «أبو خديجة»، وذلك بتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق.

وأكد ترامب عبر منصته «تروث سوشيال» أن القوات الأمريكية «طاردت زعيم داعش في العراق بلا هوادة» حتى تم القضاء عليه مع أحد مرافقيه.

ووفقا لبيان القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، فقد استهدفت الضربة الجوية أحد أهم القادة العسكريين في التنظيم، والذي كان يشغل منصب القائد الثاني في تنظيم الدولة الإسلامية ومسؤول العمليات العالمية وأمير اللجنة المفوضة.

وأوضحت القيادة أن أبو خديجة كان يتولى مسؤولية التخطيط واللوجيستيات والتمويل داخل التنظيم، مما جعله «أحد أخطر الإرهابيين في العالم».

وبعد تنفيذ الضربة بمحافظة الأنبار بالتعاون مع قوات الاستخبارات والأمن العراقية، تحركت القوات الأمريكية إلى موقعها، حيث تم العثور على جثتي المستهدفين، وكانا يرتديان سترات انتحارية لم تنفجر، وتم التأكد من هوية الرفاعي عبر تحليل الحمض النووي.

من جهته، وصف رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، العملية بأنها «انتصار كبير ضد الإرهاب»، مؤكدا أن الاستخبارات العراقية لعبت دورا محوريا في تحديد موقع أبو خديجة وتصفيته.

وقال السوداني في بيان: «هذا الإرهابي كان يشغل منصب ما يسمى والي العراق وسوريا في التنظيم، وكان مسؤولا عن تنفيذ العمليات الخارجية لداعش».

كما أشار قيس المحمداوي نائب قائد العمليات المشتركة العراقية إلى أن القوات العراقية اعتقلت عددا من عناصر التنظيم المرتبطين بخلية أبو خديجة، معتبرا أن تصفيته تمثل ضربة قاصمة لبقايا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

من جهته، شدد قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال مايكل إريك كوريلا، على أن الولايات المتحدة «ستواصل القضاء على الإرهابيين وتفكيك تنظيماتهم»، مضيفا أن أبو خديجة كان أحد أهم عناصر التنظيم عالميا.

وقال كوريلا: «هذه العملية رسالة واضحة إلى كل من يهدد أمن الولايات المتحدة وحلفائها: سنلاحقكم أينما كنتم».

وتأتي هذه العملية في وقت لا يزال فيه تنظيم الدولة الإسلامية ينشط في بعض المناطق العراقية، خاصة في الأنبار وصلاح الدين وكركوك وديالى، رغم إعلان بغداد هزيمته رسميا عام 2017.

ووفقا لتقرير الأمم المتحدة، فإن تنظيم الدولة لا يزال يحتفظ باحتياطيات مالية تقدر بـ10 ملايين دولار، كما أن بعض قادته الفارين قد لجؤوا إلى سوريا وتركيا لإعادة تنظيم صفوفهم.

ويرى خبراء أمنيون أن مقتل أبو خديجة سيضعف قدرة التنظيم على تنفيذ عمليات خارجية، لكنه لن يقضي عليه تماما، حيث من المتوقع أن يحاول تعويض خسارته من خلال تعيين قيادي جديد في العراق وسوريا.

تركيا: سنراقب خطوات تنفيذ اتفاق دمشق وقسد

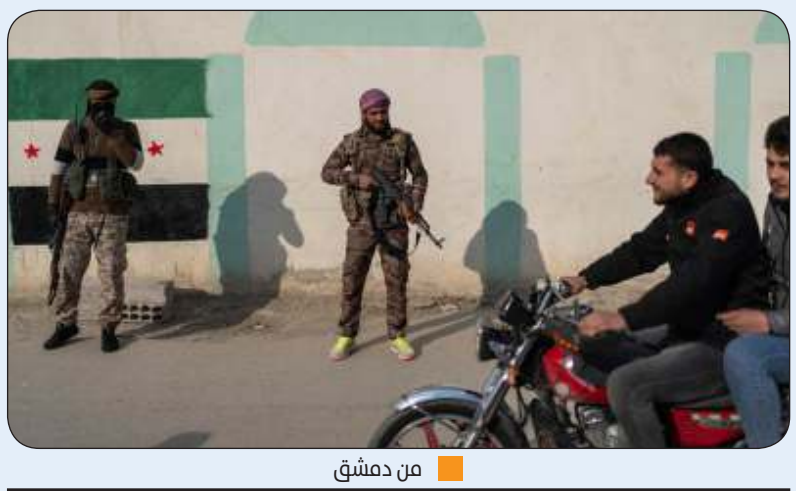
من دمشق

«وكالات» : في حين يرتقب أن تجتمع الدول الأوروبية في بروكسيل يوم الاثنين المقبل من أجل بحث الملف السوري، طفت إلى السطح بعض المخاوف الأوروبية.

فقد أعرب دبلوماسي غربي عن قلق الاتحاد الأوروبي من أطراف خارجية قد تحاول اختراق المشهد السوري من خلال ورقة التنوع الطائفي.

كما رأى في تصريحات أمس السبت أن هذه النقطة تشكل تحدياً كبيرة للإدارة السورية الجديدة.

كذلك حذر من أن تستخدم بعض الأطراف الخارجية والوكلاء ورقة التنوع الطائفي.

أتى هذا التنبيه فيما يتوقع أن يعقد الاثنين المقبل مؤتمر لدعم الانتقال السياسي في سوريا، حيث سيمثل السلطات السورية وزير الخارجية أسعد الشيباني.

ويهدف هذا المؤتمر إلى تعبئة الجهود الدولية من أجل دعم مسار سياسي انتقالي في البلاد، ودفع الإنعاش الاقتصادي، وتشجيع السلطات السورية على احترام التزاماتها الدولية.

وكان الاتحاد الأوروبي حذر قبل أيام من تورط مسلحين موالين للرئيس السابق بشار الأسد وفلول النظام السابق في أحداث الساحل الدامية.

يشار إلى أنه منذ سقوط الأسد في الثامن من ديسمبر الماضي، عمد الأوروبيون إلى إعادة فتح قنوات التواصل مع دمشق، والإدارة الجديدة، مع وضع شروط لرفع العقوبات بشكل كامل عن البلاد، على رأسها تشكيل حكومة جامعة لكافة أطياف المجتمع، فضلاً عن مكافحة الإرهاب، وتحقيق الانتقال السياسي ومحاسبة المتورطين في جرائم الحرب.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن وفدا تركيا ناقش اتفاقا بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد وتدعمها الولايات المتحدة، خلال زيارة إلى دمشق.

وأضاف فيدان في مقابلة مع قناة (تي. في100) أن الوفد نقل للمسؤولين السوريين مخاوف تركيا فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن أنقرة ستراقب عن كثب الخطوات التي ستتخذ من أجل تنفيذ الاتفاق.

كذلك أشار إلى أنه يجب عدم تقديم تنازلات في سوريا بشأن مساعي الحكم الذاتي أو الإدارة الذاتية الكردية.

وعقد الوفد التركي، الذي ضم وزيري الخارجية والدفاع ورئيس جهاز المخابرات، اجتماعات خلال زيارة عمل إلى سوريا يوم الخميس.

وعلى الرغم من ترحيبها السابق بالاتفاق المفاجئ الذي أبرم بين قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الجديدة في دمشق قبل 3 أيام، واصلت تركيا استهدافها للمسلحين الأكراد في سوريا.

وتعتبر أنقرة «قسد» التي تسيطر على مناطق في شمال شرق سوريا جماعة إرهابية على صلة بحزب العمال الكردستاني المحظور الذي حمل السلاح ضد الدولة التركية على مدى عقود.

يشار إلى أن الاتفاق الذي وقع بين الرئيس السوري أحمد الشرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي في العاشر من الشهر الحالي، كان نص على دمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية التابعة للإدارة الذاتية الكردية شمال شرق البلاد في إطار الدولة السورية ومؤسساتها العسكرية.

الجيش السوداني يتقدم بالفاشر و«الدعم السريع» يقتل 8 مدنيين بالخرطوم

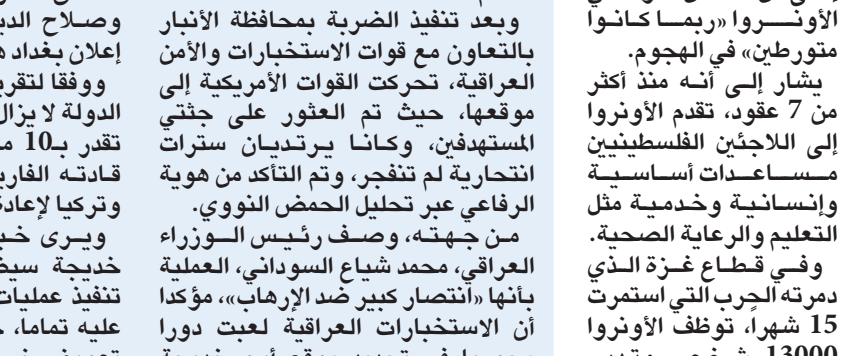
الجيش يستمر في التقدم بالميدان في جميع محاور القتال بالفاشر

«وكالات» : تقدم الجيش السوداني في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، كما استعاد بلدة التروس ين ولايتي النيل الأبيض وسنار، في حين، قتلت قوات الدعم السريع 8 مدنيين شرقي العاصمة السودانية الخرطوم.

وقال مصدر ميداني إن الجيش السوداني استعاد بلدة التروس الواقعة بين ولايتي النيل الأبيض وسنار، وقال الجيش السوداني في بيان فجر أمس إنه يتقدم بمحور منطقة التروس بعد هزيمة الدعم السريع.

وأشار مصدر ميداني إلى أن قوات الدعم السريع كانت تتخذ من بلدة التروس الحدودية مع دولة جنوب السودان، منطلقا لشن هجماتها على الجيش في سنار والنيل الأبيض.

وقالت مصادر محلية إن قوات الدعم السريع قصفت مساء الجمعة مدينة الأبيض عاصمة شمال كردفان لليوم السادس على التوالي.

وذكرت المصادر ذاتها أن القصف تزامن مع وقت الإفطار واستهدف وسط المدينة حيث وقعت نحو 5 قذائف في حي الدرجة من دون أن تحدد حجم الخسائر.

وكان مصدر طبي بمستشفى الأبيض قد أبلغ الجزيرة في وقت سابق أن قصف قوات الدعم السريع لمدينة الأبيض ليلة الجمعة أدى لمقتل سيدة وإصابة 4 آخرين.

في الأثناء، أفاد إعلام الفرقة السادسة مشاة التابعة للجيش السوداني بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور بأن الجيش يستمر في التقدم بالميدان بجميع المحاور القتال بالفاشر.

وذكر في بيان أن الجيش نصب كمينا محكما بالمحور الشرقي للمدينة، تمكن خلاله من قتل 30 عنصرا من المليشيات، حسب البيان.

وقال إن الجيش دمر 4 مركبات للعدو وقتل عناصره التي كانت بها، وفقا للبيان.

وأضاف أن الجيش بالتنسيق مع القوات المشتركة والشرطة والمخابرات وقوات العمل الخاص، واصلوا عمليات التمشيط والهجوم المباغت على أوكار العدو في المحاور الجنوبية الشرقية والغربية للفاشر، أسفرت عن الاستيلاء على كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر.

وقال البيان إن طيران الجيش شن غارات استهدفت مطار نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور وعدة مواقع إستراتيجية للعدو مكبدا إياه خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وفق البيان.

وذكر البيان أن المليشيا أطلقت أعيرة نارية عشوائية خلال نهار الجمعة، وهذا أدى إلى إصابة 5 مواطنين بجروح متفاوتة.

في المقابل، قالت مجموعة «محامو الطوارئ» إن قوات الدعم السريع قتلت 8 مدنيين بينهم سيدتان في أحياء بري اللامات والجريف غرب، شرقي العاصمة السودانية الخرطوم.

وأضافت المجموعة الحقوقية في بيان الجمعة أن قوات الدعم السريع نفذت خلال الأسبوع الماضي مداهمات واسعة لمنازل المدنيين في هذه الأحياء، كما فرضت حصارا خانقا على أحياء البراري وامتداد ناصر ومنعت المدنيين من الخروج وسط نقص حاد في الغذاء والدواء وانقطاع الاتصالات، وهذا أدى لوفاة عدد من الأطفال جراء الجوع وانعدام الرعاية الصحية.

وأدانت مجموعة «محامو الطوارئ» هذه الجرائم وطالبت بمحاسبة المسؤولين عنها وفتح ممرات إنسانية آمنة لإيصال الغذاء والدواء للمدنيين المحاصرين.

ومن جانب آخر، قالت مديرة برامج الطوارئ باليونيسيف لوشيا المي إن أطفال السودان يمثلون واحدة من أسوأ المآسي الإنسانية على وجه الأرض، حيث دمر الصراع والنزوح والجوع حياة الكثيرين.

وأضافت أن 16 مليون طفل في السودان في حاجة للمساعدات، وأن 17 مليون خارج مقاعد الدراسة لعامين، في حين يعاني 3.2 ملايين طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد هذا العام، من بينهم 770 ألفا من الأطفال يواجهون سوء التغذية الحاد الوخيم، وهو أشد أشكال الجوع فتكا.

وأشارت المي إلى أن الفتيات يعانين من العنف الجنسي وزواج الإكراه والزواج المبكر.

وأضافت أن الكثير من الأطفال تم تجنيدهم في صفوف المجموعات المسلحة.

وطلبت المي بتسهيل حركة العاملين في مجال المساعدات الإنسانية وحمايتهم بجانب زيادة التمويل لمواجهة الحاجة المتصاعدة.

وشددت المسؤولة الأممية على ضرورة إنهاء الصراع في السودان مشيرة إلى أن أطفال السودان ليس في وسعهم الانتظار وعلى العالم أن يتحرك الآن.